mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة 18 الآية 79

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه المجلس الحادي والثمانين من مجالس شيخنا ابي عبدالملك مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله نفع بعلمه - 00:00:00

بالتعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى وينعقد هذا المجلس مساء الاثنين الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى لعام ثمانية وثلاثين واربعمائة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اجمع اهل العلم بالتأويل جميعا على ان هذه الاية - 00:01:03

على ان هذه الاية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ زعموا ان جبريل عدو لهم وان ميكائيل ولي لهم ثم اختلفوا السبب ثم اختلفوا في السبب الذي من اجله قالوا ذلك - 00:01:20

قال بعضهم انما كان سبب قيلهم ذلك من اجل مناظرة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر نبوته ذكر من قال ذلك واسند عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس انه قال - 00:01:36

حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

سلوا عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه لان انا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعوني على الاسلام وقالوا ذلك لك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

اسألوني عما شئتم فقالوا اخبرنا عن اربع خلال نسألك عنهن اخبرنا اي الطعام حرم اسرائيل اي الطعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل - 00:02:27

وكيف يكون الذكر منه والانثى واخبرنا بهذا النبي الامي في النوم ومن وليه من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم عهد الله لان انا انبأتكم لتتابعوني فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق - 00:02:43

فقال ناشدتكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا فطال سقمه فنظر لله نظرا لان عافاه الله من سقمه ليحرمن احب الطعام والشراب اليه - 00:03:04

وكان احب الطعام اليه لحمان الابل قال ابو جعفر فيما ارى انا واحب الشراب اليه البانها فقالوا اللهم نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد عليهم انشدكم بالذي - 00:03:22

وانشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى. هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء المرأة اصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله - 00:03:43

اذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا باذن الله واذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان الولد انثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال وانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى. هل تعلمون ان هذا النبي الامي تنام عيناه ولا ينام قلبه - 00:04:00

قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قالوا انت الان فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك او نفارقك. قال فان وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا هو وليه - 00:04:24

قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة تابعناك وصدقناك قال فما يمنعكم ان تصدقوه قالوا انه عدونا فانزل الله عز وجل

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله الى قوله كانهم لا يعلمون - 00:04:42
عندها باؤوا بغضب على غضب واسند عن شهر ابن حوشب الاشعري ان نفرا من اليهود جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد واخبرنا عن اربع خصال نسألك عنهن. فان فعلت اتبعناك وصدقناك وامنا بك. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:06
عليكم بذلك عهد الله وميثاقه لان انا اخبرتكم بذلك لتصدقوني قالوا نعم قوي نفسه نعم يا شيخنا وقال اخرون ولا الذي بعده؟ ايه نعم نعم واسند علي بن جريج قال حدثني القاسم ابن ابي بزة ان يهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبه الذي ينزل - 00:05:28
وعليه بالوحي او ينزل احسن الله اليكم الذي من صاحبه الذي ينزل عليه بالوحي فقال جبريل قالوا فانه لنا عدو ولا يأتي الا بالحرب والشدة والقتال فنزل قل من كان عدوا لجبريل الاية. قال ابن جريج - 00:06:00
وقال مجاهد قالت يهود يا محمد ما ينزل جبريل الا بشدة وحرب وقتال وانه لنا لعدو. فنزل من كان عدوا لجبريل الاية وقال اخرون بل كان سبب قيلهم ذلك من اجل مناظرة جرت بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبينهم - 00:06:20
بامر النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم في امر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك واسند عن الشعبي قال نزل عمر بن الخطاب الروحاء فرأى رجالا يبتدرون احجارا يصلون اليها - 00:06:44
فقال ما بال هؤلاء قالوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ها هنا قال فكره ذاك وقال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته الصلاة بواد فصلى ثم ارتحل وتركه - 00:07:00
ثم انشأ يحدثهم فقال كنت اشهد اليهود منذ كنت اشهد اليهود يوم مدراسهم فاعجب من التوراة كيف تصدق الفرقان ومن الفرقان كيف يصدق التوراة فبينما انا عندهم ذات يوم قالوا يا ابن الخطاب - 00:07:19
ما من اصحابك ما من اصحابك احد احب الينا منك قلت ولم ذلك قالوا انك تغشانا وتأتينا قال قلت اني اتيكم فاعجب من الفرقان كيف يصدق التوراة. ومن التوراة كيف تصدق الفرقان - 00:07:40
قال ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابن الخطاب ذاك صاحبكم فالحق به قال فقلت لهم عند ذلك ناشدتكم بالله الذي لا اله الا هو وما استرعاكم من حقه واستودعكم من كتابه. اتعلمون انه رسول الله - 00:08:00
قال فسكتوا قال فقال عالمهم وكبيرهم انه قد عظ انه قد عظم عليكم فاجيبوه قالوا انت عالمنا وسيدنا فاجبه انت قال اما اذ نجدتنا بما نشدتنا به فانا نعلم انه فانا نعلم انه رسول الله - 00:08:20
قال قلت ويحكم فانى هلكتم قالوا انا لم نهلك قال قلت كيف كيف ذاك وانتم تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه ولا تصدقونه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة - 00:08:44
وانه قرن وانه قرن بنبوة عدونا من الملائكة قال قلت ومن عدوكم ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وسلمنا ميكائيل قالوا عدونا جبريل وسلمنا ميكائيل. قال قلت وفيما عاديتم جبريل وفيما سالمتم ميكائيل؟ قالوا ان جبريل ملك الفظاظة والغلظة والاعسار والتشديد والعذاب ونحو ذلك - 00:09:04
وان ميكائيل ملك الرأفة والرحمة والتخفيف ونحو هذا قال قلت وما منزلتهما من ربهما؟ قالوا احدهما عن يمينه والاخر عن يساره قال فقلت والله الذي لا اله الا هو انهما والذي بينهما لعدو لمن عاداهما وسلم لمن سالمهما - 00:09:32
ما ينبغي لجبريل ان يسالم عدو ميكائيل وما ينبغي لميكائيل ان ان يسالم عدو جبريل. قال ثم قمت فاتبعت النبي صلى الله عليه وسلم فلحقته وهو خارج من خوخة لبني فلان - 00:09:56
وقال لي يا ابن الخطاب الا اقرئك ايات نزلنا قبل فقرأ علي قل من كان عدو قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه - 00:10:14
حتى قرأ الايات قال قلت بابي بابي وامي يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد جئت وانا اريد ان اخبرك الخبر فاسمع اللطيف الخبير

قد سبقني اليك بالخبر نعم طبعا كل الاثار اللي بترد بعده نفس على نفس - 00:10:30
في خبر عمر رضي الله تعالى عنه صفحة اثنين وتسعين وميتين واما تأويل الاية السلام عليكم قال ابو جعفر واما تأويل الاية اعني قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله - 00:10:51
فهو ان الله تعالى ذكره يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لمعاشر اليهود من بني اسرائيل الذين زعموا ان جبريل لهم عدو من اجل انه صاحب عذاب وسطوات وعقوبات - 00:11:12
لا صاحب وحي وتنزيل ورحمة فابوا فابوا اتباعك وجحدوا نبوتك وانكروا ما جئتهم به من اياتي وبينات حكمي من اجل ان من اجل ان جبريل وليك وصاحب وحيي اليك وزعموا انه لك لهم عدو وزعموا انه لهم عدو - 00:11:31
من يكن من الناس لجبريل عدوا ومنكرا ان يكون صاحب وحي الله الى انبيائه. وصاحب رحمته فاني فاني له ولي وخليل ومقر ومقر بانه صاحب وحي الله الى انبيائه ورسله - 00:11:53
وانه هو الذي ينزل وحي الله على قلبي من عند ربي باذن من ربي له بذلك فيربط فيربط به على قلبي ويشدد به فؤادي كما حدثنا واسند عن الضحاك عن ابن عباس في قوله من كان عدوا لجبريل قال وذلك ان اليهود قالت حين سألت محمدا - 00:12:12
صلى الله عليه وسلم عن اشياء كثيرة فاخبرهم بها على ما هي عندهم الا جبريل فان جبريل كان عند اليهود صاحب عذاب وسطوة ولم يكن عندهم صاحب وحي يعني تنزيل - 00:12:37
يعني تنزيلا من الله على رسله ولا صاحب رحمة. فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سألوه عنه ان جبريل صاحب وحي الله وصاحب نقمه وصاحب رحمته. فقالوا ليس بصاحب وحي ولا رحمة. وهو لنا عدو. فانزل الله تعالى ذكره - 00:12:51
اجذابا لهم قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فانه نزله يقول فان جبريل نزله يقول نزل القرآن من من عندي على قلبك يقول على قلبك يا محمد باذن الله يقول بامر الله يقول يشدد به فؤادك - 00:13:09
به على قلبك يعني بوحينا الذي نزل به جبريل عليك من عند الله وكذلك يفعل بالمرسلين والانبياء من قبلك واسند عن سعيد عن قتادة قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله يقول انزل الكتاب على قلبك باذن الله - 00:13:29
واسند عن الربيع فانه نزله على قلبك يقول نزل الكتاب على قلبك جبريل نعم قبل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله طبعا عندنا فائدة مهمة جدا عند الطبل رحمه الله تعالى في طريقة ايراده - 00:13:51
لتفسير قوله قل من كان عدوا لعدو لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. وهي ابتداء بان اهل العلم اجمعوا على ان هذه الاية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل - 00:14:12
اه اذ زعموا ان جبريل عدو عدو لهم وان ميكل ولي لهم فاذا الان هنا موطن اتفاق يعني ولد في الروايتين سواء واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني انهم كانوا حاوروا النبي صلى الله عليه وسلم او كانوا حاوروا عمر بن الخطاب متفقة على نفس - 00:14:28
الموضوع وانهم ادعوا ان جبريل عليه السلام عدوا لهم اه عدو لهم بناء على هذا ليس هناك اشكال في الروايات بحيث انه يمكن ان تكون تكررت القصة يعني حدثت مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة وحدثت مع عمر مرة لكن نزولها يكون بعد الحدثين يعني النزول لا يكون بعد الحدثين. وطبعا - 00:14:46
العقلية في مثل هذا متعددة لكن هذا من اقرب الاحتمالات التي يكررها العلماء في كون الاية نزلت بعد الحدثين واحتمال تكون نزلت بعد احد الحدثين ويكون الثاني موافقا للحدث الاول. فيعبر عنه ايضا بماذا؟ بالنزول - 00:15:13
توسعا يعني عبر عنه بالنزول توسعا القضية الثانية فيما يتعلق التفاصيل التي ذكرت عند عمر او حتى التفاصيل ذكرت في الروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه التفاصيل - 00:15:33
اه من ناحية النظر القصصي نحن لا يعنينا منها الان الا مجمل القصة يعني مجمل القصة وهذي دائما نستحضرها في التعامل مع القصص التي تربط القرآن سواء كانت قصص في عهد النبوة - 00:15:52
او كانت قصص قبل عهد النبوة او حتى لو كانت بعض القصص التي حدثت بعد ذلك. لكن في الاغلب انها قصص تكون في عهد النبوة

او قبل عائد النبوة ان النظر فيها ليس الى التفاصيل - 00:16:09
النظر فيها ليس الى التفاصيل وهذه قاعدة عامة وانما النظر فيها الى مجمل القصة ومطابقتها لمدلول الاية طبعا هذي القاعدة العامة اذا استحضرتها ستريحك كثيرا من عناء وتعب النظر في التفاصيل - 00:16:25
ونعيد القاعدة لاهميتها يعني بعض بعض الذين يناقشون بعض مسائل التفسير خصوصا ما يتعلق بقصص بني اسرائيل او غيرهم ممن مما وردت اجمالا في القرآن ثم تأتي تفاصيل عند المفسرين لها خصوصا من الصحابة والتابعين واتباع التابعين - 00:16:46
مشكلة هؤلاء انهم يحللون النص تحليلا دقيقا ويتركون النظر الاجمالي والسلف كانوا ينظرون الى القصة بالنظر ايش الاجمالي ولا ينظرون بالنظر التفصيلي لانه لو نظر بالنظر التفصيلي سيوافقك بعدم الاعتداد بالقصة - 00:17:07
يعني في عدم الاعتدال بقصة يعني عقولهم ليست اقل من عقولنا. يعني لما يروي ابن عباس ومجاهد وعطاء عكرمة بن ابن مسعود يعني جماعات من السلف يروون مثل هذه الروايات واتكلم الان ليس عن رواية واحدة لكنه منهج سائد وسار في تفاسيرهم - 00:17:31
لا يمكن ان يكون هؤلاء كل هؤلاء يتفقون على ايراد هذه القصص المتنوعة بهذه الطريقة التفصيلية ولا يكون عندهم منهج في القبول وكأنهم يقبلون بجميع التفاصيل فانت اذا جئت تناقش التفاصيل - 00:17:51
وكانك تزعم انك جئت بجديد وتنتقد هذه التفاصيل انت من حيث تشعر او لا تشعر تعود باللائمة على عقول هؤلاء الذين هم اصل ان السند اليه ولكن هم لم ينظروا هذا النظر الذي نظرت اليه - 00:18:10
انما كان نظرهم الى مجمل القصة وانطباقها على ماذا على الاية والا لو ان احدهم لو نعدهم حلل هذه الروايات الواردة عندنا الان وعمل لها تحديث نقيب ونفس الطريقة اللي يفعلها بعض الناس اليوم - 00:18:29
فزجد فيه خلافات فيقول هذا اضطراب في القصة هذا اضطراب في الرواية والحقيقة ليس هناك اضطراب لان المسألة الان هي تدلنا على انه قد وقعت مسائلة او قل مناقشة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني اسرائيل اللي كانوا بين يعني بين ظهراني وسألوه اسئلة محددة واجاب اجابات ثم - 00:18:46
وانتقلوا الى جبريل فادعوا انه عدو لهم. هم يريدون التخلص من الرسول صلى الله عليه وسلم باي شكل. فلما جاء ذكر جبريل اخذوها حجة في قبول دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:09
يعني كانوا يقولون ما بقي لنا الا هذا لو كان هذا ليس جبريل ليس هو الذي كان امنا. طبعا تعرفون هذا من تكبر اليهود ومن اعراظهم لكن المقصود الذي يريد ان ننتبه له جميعا انه اننا لا نناقش - 00:19:22
في القصص التفاصيل بهذه الطريقة الذين عالجوا القصص بالتفاصيل يعني وقعوا في الاعتراظ على حبر الامة بن عباس واضرابه ممن جاء قبله او من جاء بعده من المفسرين فوقعت الاشكالات - 00:19:38
عندهم في هذا نعم اي قاعدة ما في القاعدة هذه هذه القاعدة يعني تستخلص من طريقتهم في عرظ هذه الاقاويل والسكوت عليها في استقراء السكوت هذا يعني ذكر القصة على تفاصيلها والسكوت بل حتى انه الواحد منهم قد يرد عنه - 00:19:55
في تفاصيل القصة اكثر من ماذا؟ من تفصيل فانت تأخذ من هذا من هذا من هذه الطريقة العامة والغالبة تأخذ منها هذه الفكرة والا لماذا يعرض هؤلاء الاحبار من علمائنا؟ لماذا يعرضون عن التدقيق مثل ما نحن ندقق الان - 00:20:19
يعني لماذا لو كانت المسألة مرتبطة بقضية التفاصيل لكن اولى من يبين هم وهم يبينون ما هو اقل من ذلك يعني هم يعني نحن الان في مثل هذه القضية وايضا هذه القضية مهمة يعني لعل سؤال الاخ اشار اليها - 00:20:38
في اننا نحن مع مع الاسف مشكلتنا حينما نعالج القضية ليس عندنا نظر شمولي يعني مثلا الان حينما تستقرأ تستقرأ طريقة الصحابة والتابعين واتباع التابعين بالذات اللي هم عليهم المعتمد والمرتكز - 00:20:54
في هذا العلم حينما تستقرأ طريقتهم في ايراد القصص ولا تجد فيما بينهم اين كير في ايرادها وان الواحد منهم قد يرد عنه في القصة الواحدة اكثر من وجه في الرواية ولا يستشكل ذلك ولا يستشكل ويستشكل غيره - 00:21:11

وتتوارد طبقات العلماء المحررين على هذه القصص دون نكير فهذا يجعلك ان تسأل نفسك سؤال يعني نتج عن يعني هذه تجعلك تسأل نفسك سؤال. هذا التوارد من هؤلاء العلماء وعدم وقوفهم امام هذه التفاصيل بالطريقة التي نحن الان نطالب بها - 00:21:29
وعدم نظرهم الى هذه التدقيقات التي نجدها عند المعاصرين تجعلنا نقول ان هناك منهجا مسلوكا نحتاج الى ان نتبينه ونتفحصه وان نعرف طريقة العلماء فيه فاذا عرفنا طريقة العلماء فيه واستقرت عندنا - 00:21:52
من خلال النظر والتتبع تجعلنا نرتاح ونستند الى ركن متين في منهج هؤلاء وهذا سار عليه الطبري رحمه الله تعالى صار عليه واضح جدا جدا اعتماده على ابن ابي حاتم - 00:22:12
ابن المنذر آآ ابو الشيخ جل من يروون عن الصحابة والتابعين واتباعهم اتبعوا هذا المنهج وساروا عليه وسلكوه ما عندهم فيه اشكال ابدا ما بدأ الاشكال والتدقيق الا متأخرا ولهذا انت تعجب يعني تعجب - 00:22:28
من بعض الباحثين اليوم يعتمد على منهج ابن كثير في نقد الاسرائيليات ويترك منهج ابن جرير مثلا طيب انت لماذا اعتمدت على منهج ابن كثير وجعلته هو الصواب وتركنا شيء من كثير ليس لان منهج ابن جرير الكثير هو الصواب - 00:22:47
يعني انت اعتمدت منهج ابن كثير وتركت منهج ابن جرير ليس لان منهج ابن كثير هو الصواب بل لان منهج ابن كثير يوافق هواك العلم لا غير يعني انا يوم من الايام - 00:23:09
كنت اميل الى هذا المنهج لماذا؟ لانه هكذا درسنا يعني انتقدت الاسرائيليات بما تعرفون فاصطبقنا بهذا المنهج لكن لما بدأت اقرأ في بن جرير كنت استغرب انه كيف تمر هذه الروايات ولا يتكلم عنها - 00:23:23
بل يعتمدها بل ويعظمها بالجملة لتعظيمه للاثر. مو يعظمها انه اذا لكن قصدي انه لا يعترض عليها لانه يعظم الاثر الوارد عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين الى اخره ثم هذه الروايات ايضا جاءت بنفس الطرق - 00:23:41
التي اعتمد فيها التفسير جملة يعني علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس الضحاك عن ابن عباس طريق عطية العوفي عن ابن عباس طريق عكرمة عن ابن عباس كل هذه الطرق هي اعتمدها - 00:23:58
اعتمدها سواء في معنى لغوي او سبب نزول او حكم فقهي او قضية عقدية او قضية مرتبطة في اخبار آآ من من سبقنا يعني من من الانبياء السابقين هي نفسها يعني ان المنهج فيها واحد - 00:24:15
فلماذا انت تتوقف عند القصص ولا تتوقف عند غيرها. اما ان تكون تحدي مثل بعضهم فكل رواية ضحكنا عباس يقول هذه منقطعة وتلغيها يعني على الاقل اللي يلغي الكل يعني ماشي على منهجية واضحة - 00:24:33
اما انك انت تدعي التحرير ثم تقبل الروايات هنا وتتركها هناك فقط لانها لم توافق هواك العلمي هذه مشكلة يعني هذه مشكلة فنحن بحاجة الى ان يكون عندنا هذا النظر وهذا البصر - 00:24:52
طبعا كل كلامي هذا لا يعني اننا لا يعني ننتقد مطلقا لكن ايضا حينما ننتقد ننتبه قبل ما ننتقد يعني من الذي روى من الذي تكلم كيف تكلم اذا كان واحد منا يستحي - 00:25:11
ان ان ينتقد شيخه واحيانا يترك نقد شيخه حتى بعد موت شيخه احتراما لشيخه هؤلاء اولى يعني هؤلاء اولى اذا كان يعني تنزلا والا البيان البيان العلمي يطلب منا ان نكون معتدلين في النظر والطرح - 00:25:24
يعني معتدلين في النظر والطرح ولا زلت اقول يعني لا زلت اقول انه عندنا او عند بعض الباحثين كمية كبيرة جدا جدا في هذا الموضوع وحساسية زائدة جدا بل اني سمعت بعض الفضلاء - 00:25:45
يقول ان هؤلاء ورطونا يعني هذه العبارة هكذا يعني هذه الروايات ورطتنا ورطتك في ماذا اذا كنت غير قادر على ان تبين الحق فيها وانه ليس فيها مشكلة فمعناه انك عندك انت اشكالية عندك ضعف - 00:26:01
بمناقشتها في الانتصار لها في رد الاباطيل التي ترد عليها هل هناك اباطيل وانا سأقرأ لكم بعد قليل انا جئت بكتاب اذا جئنا الى اسم جبريل ساقرأ لكم تنظرون كيف العقلية مع الاسف بدأت تسير - 00:26:22
وكيف الاتهامات تكال للعلم الاثري بطريقة تدخل على عقول الطلاب من دون ما يشعرون بالاشكالية لا لا لا عموما لا لا اجماع هو

الاجماع الاصل عنده الاجماع العام الكلي لا يعني ذلك انه لا يجمع الكلي لا يدخل. هو اصل الجماع الكلي لكنه قد ينزل - 00:26:38
الى قول الاكثر لا لا لا هو يقال عنه انه يرى رأي الاكثرية اجماعا لكي تنبه تنبه انت انه اذا حكى الاجماع تكون فقط على حذر هل هو اجماع كلي والا اجماع فيه انخرام بس - 00:27:11
لا هنا لا على حسب المثال مثال هنا لا لكن في بعض الاحيان يقول يحكي الاجماع وهو يورد خلاف. موجود وهذا ليدل على انه يرى قضية الاكثر نعم تفضل يا شيخ - 00:27:36
تقنيا هذا يعني نقل الاجماع وصريح هنا. ايه صريح جدا جدا يعني اهل العلم التأويل جميعا. ايه جميعا يعني. اي نعم اجماع كلي هذا. نعم السلام عليكم قال الامام ابو جعفر - 00:27:50
وانما قل وانما قال جل ثناؤه فانه نزله على قلبك وهو يعني بذلك قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقد امر محمدا صلى الله عليه وسلم في اول الاية ان يخبر اليهود بذلك عن نفسه - 00:28:05
ولم يقل فانه نزله على قلبي ولو قيل على قلبي كان صوابا من الكلام لان من شأن العرب اذا امرت رجلا ان يحكي ما قيل له عن نفسه ان تخرج فعل المأمور مرة مضافا الى كنايته كهيئة المخبر عن نفسه - 00:28:23
اذ كان هو المخبر ان كان هو المخبر عن نفسه ومرة مضافا الى اسمه كهيئة كناية اسم المخاطب لانه به مخاطب فتقول في نظير ذلك قل للقوم ان الخير عندي كثير - 00:28:43
هتخرج فتخرج كناية اسم المأمور كهيئة اسم المخبر عن نفسه لان المأمور لانه المأمور ان يخبر بذلك عن نفسه وقل للقوم ان الخير عندك كثير فتخرج كناية اسمه اخرى كهيئة كناية اسم المخاطب - 00:29:01
لانه وان كان مأمورا بقيل ذلك فهو مخاطب مأمور بحكاية ما قيل له وكذلك لا تقل للقوم اني قائم. ولا تقل لهم انك قائم وليؤمن اني اسم المأمور بقول ذلك على ما وصفنا - 00:29:24
ومن ذلك قول الله عز وجل قل للذين كفروا ستغلبون سيغلبون بالياء والتاء مثل الذي وصفنا سواء نعم. طبعا ان سبق الكلام عن تنقلات الخطاب انه الان قال قل وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم من كان عدوا - 00:29:43
لجبريل فانه نزله ما قال على قلبي لانه قال قل لن يخاطبهم قالوا ان نزلوا على قلبك باذن الله فمثل هذه الخطابات يعني في تدرس او يعني دراسة بلاغية والطبري هنا يعتمد في النظر البلاغي هنا على اصل اللغة - 00:30:05
وهذا كان منهج المتقدمين يعني قبل تقعدات ايش البلاغيين بمعنى انه لو كان عندنا واحد من متخصصين بالبلاغة يحلل هذا الخطاب بلاغيا على رأي المتأخرين يمكن يقول لنا ان هذا الخطاب الجريري يعتبر عند المتأخرين من باب كذا - 00:30:27
فيعني يسبقه على حسب نوعية النقاش البلاغي. لكنها تعطينا صورة من صور النقاشات البلاغية قبل استقرار المصطلحات نعم قال الامام ابو جعفر واما جبريل فان للعرب فيه لغات فاما اهل الحجاز فانهم يقولون - 00:30:47
جبريل وميكال بغير همز بكسر الجيم والراء من جبريل وبالتخفيف وعلى القراءة بذلك عامة قراءة اهل المدينة والبصرة واما تميم وقيس وبعض نجد فانهم يقولون جبرائيل وميكائيل على مثال جبرائيل وميكائيل - 00:31:11
بفتح الجيم والراء وبهمز وزيادة ياء بعد الهمزة وعلى القراءة بذلك عامة قراءة اهل الكوفة كما قال جرير بن عطية عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرائيل وكذبوا ميكال وقد ذكر عن الحسن البصري وعبدالله بن كثير انهما كانا يقرأان - 00:31:37
جبريل جبريل بفتح الجيم وترك الهمز وهي قراءة غير جائزة غير جائزة القراءة بها لان تعليل في كلام العرب غير موجود وقد اجاز ذلك بعضهم وزعم انه اسم اعجمي كما يقال - 00:32:03
صمويل وانشد في ذلك بحيث لو وزنت لخم باجمعها ما وازنت ريشة من ريش صمويلا واما بنو اسد فانه فانها تقول جبريل بالنون وقد حكي عن بعض العرب انها تزيد في جبريل الفا فتقول جبرائيل وميكائيل - 00:32:25
وقد حكي عن يحيى ابن يعمر انه كان يقرأ جبرأ بفتح الجيم والهمز وترك المد وتشديد اللام جبرائيل فاما جبر وميك فانهم هما هما هما فانهما هما هما هما الاسمان اللذان احدهما بمعنى - 00:32:50

عبد والاخر بمعنى عبيد واما ايل فهو الله تعالى ذكره كما حدثنا واسند عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس جبريل وميكائيل كقولك عبد الله واسند عن عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عبد الله - 00:33:14

وميكائيل عبيد الله وكل اسم ايل فهو الله واسند عن عمير عن عمير مولى بن عباس عن ابن عباس ان اسرائيل وميكائيل وجبريل واسرافيل كقولك عبدالله واسند عن عبدالله بن الحارث قال اي الله بالعبرانية - 00:33:37

واسند عن عكرمة قال جبريل اسمه عبدالله وميكائيل واسم عبيد الله الله واسند عن عن علي ابن ابن حسين قال اسم جبريل عبدالله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبدالرحمن - 00:34:03

وكل معبد بإيل فهو عبد الله واسند عن محمد بن عمرو بن عطاء عن علي بن الحسين قال ما تعدون جبريل في اسمائكم؟ قال جبريل عبدالله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله - 00:34:26

واسند عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبدالله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايه فهو معبد لله واسند عن علي بن حسين قال قال لي عن عطاء عن علي بن حسين قال - 00:34:49

قال لي هل تدري ما اسم جبريل من اسمائكم؟ قلت قال قلت لا قال عبد الله فهل تدري ما اسم ميكائيل من اسمائكم من اسمائكم قلت لا. قال عبيد الله - 00:35:05

قال وقد سمى لي اسرافيل باسم النحو ذلك فنسيته الا انه قال لي ارأيت كل اسم يرجع الى ايل فهو معبد لله واسند عن عكرمة في قوله جبريل قال جبر - 00:35:19

عبد ايل الله وميكا قال عبد الله فهذا تأويل من قرأ جبرائيل بالفتح والهمز والمد وهو ان شاء الله معنا من قرأ بالكسر وترك الهمز واما تأويل من قرأ ذلك بالهمز وترك المد وتشديد اللام - 00:35:37

فانه قصد بقراءته ذلك كذلك الى اضافة جبر وميكا الى اسم الله الذي يسمى به بلسان العرب دون السرياني والعبراني وذلك ان الالم بلسان العرب الله كما قال الله تعالى ذكره لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة - 00:36:00

قال جماعة من اهل العلم الال هو الله ومنه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لوفد بني حنيفة حين سألهم عما كان مسيلمة يقوله فاخبروه قال لهم ويحكم اين ذهب بكم؟ فوالله ان هذا الكرام ما ان هذا الكلام ما خرج من ال ولا - 00:36:22

ابر يعني بقوله من من الله وقد حدثني واسند عن سليمان التيمي عن ابي مجلز بقوله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة قال قوله جبريل ميكائيل اسرافيل كانه يقول حين يضيف - 00:36:45

جبر وميكا واسرا الى ايل فيقول يقول عبدالله. فقال لا يرقبون في مؤمن الا كأنه يقول لا قبون الله عز وجل نعم الان عندنا في هذه الان تحليل لغوي في معنى جبريل وميكائيل يعني اللي جاب مادة جبرة - 00:37:07

ميكا ده مئل وقل على الاتفاق انها بمعنى الله وهذه اللفظة لا تزال مستخدمة في كلام العرب ام مثل عبد ياليل وغيرها من الاسماء لكنها يعني قلت عند العرب طبعا لا يلزم ان تكون هذه او يكون هذا الاسم - 00:37:32

وهو يكون اسم من اسماء الله لا يلزم ان يكون يعني هذا الاسم مأخوذا عن اليهود او بني اسرائيل يعني لا يلزم وانما يكون مما تواردت عليه اللغات على نفس النظرية المعروفة فيما يتعلق بقضية - 00:37:57

اللغات المفسرون هنا المفسرون هم ذهبوا الى معنى قد يكون غريبا انه جبريل بمعنى عبد الله وميكائيل بمعنى ايش؟ عبيد الله. او بعضهم يقول جبريل وميكائيل عبدالله هل هم ارادوا الان - 00:38:12

التحليل اللفظي او هم ارادوا بيان معنى الاسم من حيث العموم يعني على انه قضية وصفية لا غير يعني بمعنى انه قضية وصفية. يعني مثلا ما تقول مثلا اه عبدالغفور - 00:38:31

تقول عبد الغفور معناها عبد الله. هل الغفور هو الله من جهة المعنى من جهة الوصف؟ الجواب لا. لكن من جهة الذات الجواب نعم يعني هذا عبد لله وهذا عبد لله لكن عبد هذا - 00:38:47

عبد الله اشرف من عبيد الله اللي هو من جبريل يعني الذي يقصده اننا حينما ننظر الى انهم ارادوا التحليل اللفظي الدقيق بيكون

هناك مشكلة اذا قلنا لا هم ارادوا يعني تقريب الامر انه والله جبريل مثل ما نقول عبدالله نقول عبيد الله - 00:39:02
لا يكون في اشكال من هذه الناحية طيب لاحظوا الان اه جئت بكتاب اللي هو من اعجاز القرآن باعجمي القرآن وجه في اعجاز القرآن جديد لمحمد او محمود رؤوف عبد الحميد ابو سعدة - 00:39:22
رحمه الله تعالى وكتاب نفيس جدا في مجلدين والكتاب نفيس وفيه افكار يعني لطيفة وشيقة جدا او شائقة لكن في آآ نقطة ان المؤلف وهو يناقش هذه القضايا جعل العبرية اصل - 00:39:41
هذه الاسماء وكانه الغى الغى ما بين العبرية او السريانية او غيرها من هذه او الارامية الغى ما بينها وبين العربية من ماذا من تقارب على الاقل يعني نقول تقارب - 00:40:02
ودعوى ان هذه اللغة اخذت من هذه اللغة دعوة صعبة لانها قضية تاريخية لا يكفي فيها البحث اللغوي المجرد لا يكفي فيها البحث اللغوي المجرد وانا سأتي الى بعض الافكار فيها. هو يناقش الان جبريل - 00:40:18
يعني ما جبريل اللي هو على انه علم اعجمي. قال بلا خلاف وانه تعريب جبريل العبرية يعني هو جعل الان لاحظ حكم على انه جبريل عبري قال وهو اسم آآ مزجي مركب من شقين عبريين. جابري وايل - 00:40:35
واما الشق الاول جبري فاصله من جبر اللي هي الجبر زيد بياء على مع الاضافة الى ما بعده. والى اخر ما تتكلم فيه ما يتعلق بالعبرية. طب العبرية الان اللي انت تحتكم اليها هل هي عبرية ما قبل التنزيل - 00:40:53
اليد العبرية قبل متى؟ يعني هذه العبرية اللي انت تحتكم اليها وتجعلها حكم يعني ما هو مداها الى يعني الى اين توصلها كذلك الارامية او اي لغة من اللغات التي يحتكم اليها في هذا. المهم انه بدأ يتكلم عنها. وان اصل معناها القوة والشدة والجبروت - 00:41:09
وذكر جبور جبورا العبرية. ولاحظوا الان كل المعاني هذه معاني لغوية عربية اصلا. المادة جبرة في اللغة هي لها نفس دلالاتها قالوا يلاحظ ان الارامية والعبرية في آآ يلاحظ هيك كلها او كل هذا كله او معظمه سواء. يعني العبرية والارامية في هذا سواء - 00:41:27
قال اما مفسر القرآن طبعا بدأ يتكلم انا طويل الكلام قال اما مفسر القرآن الذين تصدوا بتفسير اسم جبريل فمنهم المواردي. طبعا مواردي توفي زاد كم خمسمائة اه اربع مئة وستين - 00:41:49
كده الماوردي ربعمية او خمسمية الموضوع ستين. المهم يقول طبعا هو متأخر جدا يعني هو اعتمد على الما وردي يعني ترك المتقدمين قال الذي وهم ان جبريل تعني عبدالله ينسبه الى عبد الله بن عباس - 00:42:04
طبعا الان الموارد اللي نسويها طبعا هذا يدل على ضعف المؤلف رحمه الله تعالى في تتبع النظر التاريخي في التفسير اصلا يعني واعتمد على القرطبي على المواردي ومشى قال وهذا لا يصح ايا كان القائل والناقل. يعني الان حكم عليها حكما مبطلا - 00:42:27
قال ناهيك بحبر في رتبة ابن عباس. لان الافتعال واضح والخطأ بين ثم قال لا مجال للاشتقاق معنى العبد من جبر العربية وما كان هذا اليفوت ابن عباس او غير ابن عباس. اما جبر - 00:42:44
العبرية والارامية فمعناها العبد فلا يقول هذا الا جاهل بهاتين اللغتين او عابث يخبط خط عشواء امنا الا يرد عليه احد ان صحت الرواية عن ابن عباس او غيره من اهل التفسير فربما - 00:43:03
ان صحت لا منهج الافتراظي الاستشراقي ان صحت الرواية عن ابن عباس او غيره من اهل التفسير فربما دسها عليه قوم من يهود لغوا في القرآن ونقل عنهم المفسرون دون تثبت - 00:43:22
طبعا اللي بينقل عنهم من هم؟ ابن عباس وغيره او من يهود ابغضوا جبريل لمجرد تنزله بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم فوصمه القرآن بالكفر ظنوا انهم ينالون من جبريل عليه السلام حين يفسرون اسمه للمسلمين بمعنى العبد - 00:43:38
ولم يفطنوا الى ان العبودية لله عز وجل ليست فحسب شرفا الى اخره وانما هي تقرير الواقع الحالي الى اخر كلامه قال على ان القرآن لم ينتظر من يفسرون له معنى اسم جميل بل سبق فنص على معناه بالمرادف في اكثر من موضع كما سترى - 00:43:54
وبدأ يبين كيف فسر القرآن جبريل. طبعا هو نظريته هكذا. انه القرآن فسر الاسم احيانا تفسير صريح واحيانا بالوصف الى اخره

طريقته عليه وهي طريقة الحقيقة بديعة يعني تذكر له وتشكر لكن طريقة نقاشه - 00:44:12
المفسرين كيف يعني ادار الكفر وهذا مثال او هذا الاسلوب عنده سائر في جميع البحث طيب هذه الافتراضية في ان اليهود دسوا الزنادقة دسوا هذا الافتراظ الحقيقة هو يحمل يحمل - 00:44:27
في طياته نقد علمائنا السابقين من الصحابة وين جاء بعدهم طيب اذا دسها اليهود بناء على هذا الرأي اين اعلام الامة في كل هذه الازمان؟ ما بينوا هذا الدرس. هل معقول - 00:44:49
هذا المدسوس بقي حتى يأتي مثل هذا الرجل رحمه الله ثم يخرج لنا هذا الدس مو المشكلة انه هذا الاسلوب اذا احتار الواحد منهم مع مسألة موجودة في التفسير قال ولعله مما دسه الزنادقة - 00:45:08
اتجدها عند محمد عبده كتاب المنار تبعه فيها محمد رشيد رضا في اول حالة ولا اعرف عن اخر حاله تجدها عند محمد ابو شهبة واضحة جدا في كتابه في الاسرائيليات - 00:45:26
وعندما انتبع هذا المنهج فاذا احتاروا ورأوا الرواية صحيحة قالت ربما دسها الزنادقة في تفسير ابن عباس او غيره. طيب دسوها يعني علماء الامة كلهم هؤلاء يظلوا عن معرفة ما دس - 00:45:40
هذا اتهام يعني هذا الكلام يعني يستبطن اتهام لعلمائنا بانهم آآ مغفلون يدخل عليهم في مثل هذه الامور والمسألة اهون من هذا ثم هب ان ابن عباس اخطأ في معرفة معنى اللسان - 00:45:55
فكان ماذا اليس جبريل عبدا لله لانه هذا الذي يريده ابن عباس انا لا لا اتوقع ان ابن عباس يريد التحليل اللفظي الدقيق. لان ابن عباس لا يدعي هذا وابن عباس يفهم نجيب مادة جبرة غير مادة عبدة. ويفهم يفهم ان مادة ميكا غير مادة عبثة. ولا يفسر هذه هذه الالفاظ بهذه الطريقة التي تظنونها - 00:46:14
انما هو يقرب المعنى ويبين ان هذا اشرف من هذا لانه لانه عبد اشرف عبد اشرف من عبيد يعني هذا مقدم على هذا ليس الا وغيره طبعا من علمائنا ممن سار على هذا المنهج - 00:46:37
لا اعرف ان واحدا منهم يريد ان يفسر مثل هذه الاسماء تفسيرا لغويا بحتا ولا حتى في تفاؤل في لغات اصحابها ممن يدعى انهم انها اصم من لغات او من لغة فلان او من لغة علان - 00:46:52
لانه لو قال لقال هي في السريانية كذا هي في الارامية كذا هي في يعني ينسبها على الاقل ان ينسبها على الاقل نسبا ويقول هكذا فهذه المشكلة او هذه الطريقة في معالجة مثل هذه القضايا سواء هذه القضية قضية الاسماء او غيرها - 00:47:07
هي مع الاسف تدل على منهجية خاطئة في التفكير وانها تعود في النهاية على تنقيص الموروث المروي عندنا يعني هي تستبطن تنقيص الموروث المروي عندنا بحيث ان طالب العلم حينما يتخرج على هذه الطريقة - 00:47:23
ان تخرج على هالطريقة اللي كما قلت لكم قبل قليل نقد هذا المروي نقد هذه القصص نقد مثل هذه الاشياء بهذه الطريقة ويحتار الشخص حينما تروى عن ابن عباس لجلالة ابن عباس فيحتار فيقول ربما دست - 00:47:43
طيب ما الذي يدسها من هذا ما شاء الله الشيطان العتيد الذي استطاع ان يدس على ابن عباس وغيره هذا الدس. هذه مشكلة يعني مشكلة تحتاج الى اننا نعيد النظر والتفكير في طريقة تفكيرنا بهذه الاشكالات - 00:48:00
واصلا موضوع اللغات القديمة وما يحوطها يعني مشكلته طويلة وعريضة مع ان ما يمكن ان احد يتكلم عنها مهما تكلموا تكريم ويمكن يتكلم عنها بهذه السهولة يعني مثلا الارامية الارامية لغة من؟ لغة عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:48:18
طيب الارامية من قال لك ان الارامية ليست لهجة من لهجات العرب القدماء وان ليست لغة مستقلة مثل ما نقول له مثلا اللغة الالمانية اللغة الفرنسية مع ان جذرهم واحد لكن هذه اختلفت عن هذه كثيرة - 00:48:36
يعني من قال لك ان الارامية ليست احد اللهجات القديمة التي يتكلم بها العرب القدماء هل تستطيع ان تنفي هذا يعني بعضهم كأنه حينما يتكلم عن هذه الاصناف من الاقوام كأنه يعطينا يعطينا من حيث نشعر ان نشعر ان والله الارامية انهم قوم - 00:48:51
مستقلون لا علاقة لهم بمن حولهم كانه واحد انجليزي يأتي الى الى الالمان بيتكلم بالانجليزي والالماني ما يستطيعون يتفاهمون

الوضع في جزيرة العرب وما حوله لم يكن بهذه الطريقة اطلاقا - 00:49:10
ان لم يكن بهذه الطريقة لا في القديم ولا الان والدليل على ذلك يعني الدليل على ذلك اننا اذا اردنا ان نتحرر نتحرر من من النظر الاستشراقي الذي غلب علينا - 00:49:23
وننظر هل الان العربية اقدم؟ بناء على هذه التصنيفات او هذه الاقوام اقدم؟ يعني هل العبرية العبرية متى نشأت؟ وهي منسوبة الى بني اسرائيل متأخرا ايضا ليس في في عهد موسى بل حتى متأخرا جدا - 00:49:37
هل هي اسبق من العربية وهل كانت هذه العبرية ما شاء الله من القوة بمكان للغة قوم دائما يكونون فيما يسمى بالكنتونات يعني المخيمات لا يعني يختلطون يعني لغتهم كذا - 00:49:55
هذي عندهم قدرة على التأثير على جميع العالم بهذا الشكل يعني من هم هؤلاء الذين يؤثرون بهذه الطريقة؟ الى هذه الدرجة عندهم قدرة على التأثير كيف والعرب ما شاء الله يعني من من من جنوب اليمن - 00:50:09
الى شمال سوريا والعراق وامتدوا الى مصر وامتدوا يمينا ويسارا. كل هذه الامة اثروا عليها العدد القليل يعني حقيقة لما تنظر تتعجب جدا من هذه الانهزامية الفكرية بالنظر الى تاريخنا - 00:50:23
لانه الان العبرية المزعومة هذه حتى لو نسبناها الى موسى عليه الصلاة والسلام العربية قبل موسى عليه الصلاة والسلام وانبياء العرب معروفون قبل موسى عليه الصلاة والسلام. واسماء عربية واضحة جدا قبل موسى عليه الصلاة والسلام - 00:50:40
مثل نبي الله صالح نبي الله شعيب نبي الله هود كلهم عرب واسماء عربية ما في يعني صرفة ليس فيها اي اشكال في هذا. فالعربية متقدمة والعرب مشهود لهم ولهم والمؤرخون يتكلمون عن خمس هجرات في جزيرة العرب من جزيرة العرب وهذه الاجراءات الخمس واحدة منها ينسب - 00:50:56
بها الارام هؤلاء او او الانباط وهو منهم الهكسوس اللي كانوا في في في مصر اللي حصل بينهم وبين يعني الاقوال هناك آآ صراع وملكوا مصر فترة من الزمن منهم الفينيقيون اللي كانوا في في لبنان - 00:51:16
منهم الكنعانيين اللي كان بينهم وبين بني اسرائيل القتال كل هؤلاء عرب اقوام عرب لكن يتصور لنا التاريخ اللغوي والتاريخ الحضاري كأن العرب ما جاءوا الا بعد نزول القرآن اما قبل نزول القرآن ما في عرب عرب - 00:51:32
ولا في لغة عربية يعني كان ما في لغة عربية ولا كان في كلام عربي وكان العرب انما يقتاتون من هذه ايش الحضارات التي حولهم الفاظا ويبحثون عن كلمات ما عندهم كلمات هذا لا شك انه خطأ - 00:51:47
لا شك انه خطأ فنحتاج نحن في مثل هذه الدراسات الى ان نعيد الميزان في تقرير مثل هذه الامور وانا اقول لكم في بعض القضايا اثباتها صعب يعني انا بقول لكم كلام انا اثبات واقول لكم صعب لكن من خلال القراءة من خلال التتبع تجد باحثين يشيرون اليه لكن انت لاجل ان تثبته تقع في اشكالية - 00:52:05
كثيرة تحتاج الى من يكون اغبر منك واكثر عمقا في هذه الامور لكي يوصلك الى هذه المعلومات انه كثير من المستشرقين الذين يدرسون اللغات القديمة يستندون الى العربية لتفتح لهم ابواب هذه اللغات - 00:52:28
يستندون للعربية لتفتح لهم ابواب اللغات. فاذا انفتحت لهم ابواب اللغات هذه قاموا وايش ورجعوا على اللغة العربية بماذا؟ بالتضعيف والابطال وو الى اخره هذه مشكلة يعني مشكلة جدا عويصة وتحتاج الحقيقة من يعني من من علماء اللغة الذي لهم دراسات لغوية من علماء التاريخ تحتاج الى يعني نهض - 00:52:45
وتعيد مثل هذه الاشياء الى نصابها فكما قلت لكم النظر التاريخي مع الاسف يكاد يكون معدوما. يعني اليهود الى اليوم يدعون ان لهم حقا تاريخيا وارثا تاريخيا في فلسطين يعني ارث تاريخي - 00:53:10
اذا كانت المسألة ارث تاريخي عندك احد امرين اما انك ارث تاريخي لانك سكنتها قبل وهذا غير موجود لانك انت في في كتابك تقول لك جيت وكان في عماليق ووالى اخره. كانوا موجودين. فانت اذا اخرجتك كنعانيين اللي هم اصحاب الدار واذا كنت يعني - 00:53:27

احتليت محتل انت اذا كان قضية تاريخ اذا كنت تدعي الارث الشرعي الارث الشرعي ففي كتابك انك سأذى الارث الشرعي سيزال منك لانك ملعون ومطرود وبنت صهيون وعيال صهيون كله في كتابكم ملعونون ومطرودون من الارض المقدسة لانفهم وفيهم مو من كتابنا من كتبهم هم - 00:53:46

فلا عندك انت لا ارث تاريخي ولا عندك ارث شرعي حد في كتابك انت فالتاريخ لا يخدمك وايضا كتابك لا يخدمك من الجهة الشرعية. ومع ذلك تسلطوا علينا بقوة وغسلوا الادمغة في الدراسات الجامعية وغيرها حتى صار الواحد - 00:54:11

فحتى نسأل احيانا من باب المذاكرة ليس الا يعني النظر الذكائي اقول لهم اي مقدم العربية ولا العبرية الان لما تسأل السؤال هذا هو يتصور موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:54:28

هكذا الذهن يقول طبعا العبرية طيب يقول له طيب ايهما اسبق؟ موسى او صالح؟ وطبعا صالح. طيب صالح عربي ولا مو بعربي؟ عربي طيب قبل موسى اذا العربية قبل موسى - 00:54:40

لكن من اين جاءت هذه الاشكالية في انه لاننا احنا ارتبطنا بان والله كان العرب ما بدأوا ولا نشأت حظرتهم الا في عهد التنزيل. بدأت اللغة العربية طب قبلها ايش كانت - 00:54:54

الان نقرأه في كتب بعظ اهل اللغة مثلا راجعوا كلمة وسبق ان ناقشناها وفومها وفومها تجدون بعض اللغويين نص على ان هذا لغة قديمة يعني لغة ماتت امواتا. يقولون للمرأة منهم فومي لنا - 00:55:06

يعني يسوي لنا ايش؟ الدقيق واطبخيه واطبخيه للقمح هذا يعني اعجنيه واصنعيه اللي هو الفوم على ان المراد به القمح وفي قول اخر تعرفون ان الفوم لغة في الثوم لكن اللي قالوا ان الفوم هو القمح قالوا هذا لغة ايش؟ قديمة تكاد تكون ماتت - 00:55:23

وانتم تعرفون ان الالفاظ بعظها يموت لكن لولا ان الله سبحانه وتعالى حفظ لنا بهذا الكتاب حفظ لنا مجموعة من الكلمات لكان ماتت كثير منها بل ان بعضها ما يستخدم الا في المعاجم - 00:55:40

يعني في اقرأ مثلا قاموس المحيط غيره تجد كلام لا يستخدم الا للمعاجم ولا يستخدم الا في بعض الشعراء عنده في قواميس الشعراء يعني حتى يعني الالفاظ هي عند العرب تعتبر كانت عادية ومعروفة عندهم - 00:55:54

لكن ماتت لانه لا تكاد تستخدم فتجد بعض الشعراء اليوم قد يستخدمها لاحياء هذه هذه الكلمة فان تستغرب تقول من اين جاء مثل الجحاجيح مثلا او غيرها الفاظ فيها فيها شي من الغرابة. ترجع تجدها موجودة - 00:56:12

في القواميس لكن قل استعمالها فهذه معروفة يعني في في آآ يعني ما يسمى بفقه اللغات يعني معروف ان بعض الالفاظ يقل استخدامها في منطقة يكثر استخدامها في منطقة تستخدم المنطقة بمعنى او في منطقة اخرى بمعنى - 00:56:28

قد تستخدم في المنطقتين بنفس المعنى تحيا كلمة كانت ماتت سابقا وبدت تعود. كلمات لها ارتباط بالبيئة انتهت من البيئة بسبب انتهاء هذه الادوات اللي كانت تستخدم يعني ترون مثلا قضايا السقاية والزراعة الان - 00:56:46

الان هل تجد انت في قواميس الناس اليوم المزارعين تجد في قواميسهم مثل ما هو في قواميس اجدادهم ابدا يعني لو ترجع القواميس الاجداد يعني لو في واحد من كبار السن موجود الان وتقول له تعال اخبرني عن يعني تكتب خلفه - 00:57:07

هذا ايش تسمونه هذا ايش تسمونه هذا كذا هذا كذا ايش كان موجود؟ صف لي شكله وترسم انت تجد فيه اشياء ماتت ليه ماتت؟ لان الاداة اللي كانت تستخدم فيه ماتت انتهت - 00:57:24

فتموت معها اللفظة هذي فهذه القظايا مع الاسف ما هي ما هي مطروحة في مجال البحث لا يفهم الباحث او لا يفهم السامع مثل هذه الامور انه كيف ان هذه الامور ممكن تكون في - 00:57:36

مستخدمة وفي مكان تكون اقل استخداما لكن ليست هذه الكلمة ليست من هذه اللغة. بالعكس هي لغة مشتركة واحدة هي لغة مشتركة واحدة لهم طريقة في النطق وهذول لهم طريقة في النطق - 00:57:51

حمير الان في احد يشك بان حمير من العرب ما في حدا يشك من حمير من العرب. ولكن الذين نقلوا شيء من لغة حمير انت اذا سمعتها تقول هذا كأنه كلام آآ اعجمي - 00:58:05

يعني كأنه كلام اعجمي ولا لا وحمير صميم في العرب ما جاء احد يقول والله هذه حمير ويجعلها مثل الارامين لانه الارامين نفس حمير يعني طريقة النطق مختلفة مثل ما نجد نحن اليوم - 00:58:18

طريقة النطق اللي اجدها اليوم بين القبائل او حتى بين الشعوب هي تقرب الفكرة في اللغات القديمة لكن هؤلاء ارادوا ان يوصلوا لنا ان هذه اللغات كانها دول مستقلة وكنا حضرات مستقلة لا علاقة لبعضهم بعض - 00:58:33

هذا هندي وهذا روماني وهذا يوناني هذا موجود لكن اذا جئت لجزيرة العرب لا هذي لهجات متقاربة من اصل واحد اللهجات متقاربة من اصل واحد يتعارفون فيما بينهم بطريقتهم كما هو موجود اليوم تماما - 00:58:50

يعني كما هو موجود اليوم تماما لو جيت بعربيين من منطقتين مختلفتين بس اتركهم اسبوع اسبوعين تبدأ ايش؟ بينهم لغة متوافقة من وين خرجت هذه اللغة؟ من مشارك اللغوي الذي بينهم - 00:59:09

من القاموس اللغوي المخزون والمتفق فيما بينهم. هذا القاموس يبدأ يخرج شيئا فشيئا حتى يخرج لغة مشتركة يتكلم بهاؤلاء مثال مثلا انت الان لو طبعا نحن انا من نجد ولي زملاء من الجنوب - 00:59:24

اذا جاء يتكلم معي اللهجة حتى اللهجة متقاربة صح انه كل واحد منا سيميل الى اصله لكن من حيث العموم اللاجئة فيها تقارب لكن يدق عليه التليفون يرفع السماعة يكلم والده او والدته اذا اسمع واحد اخر مختلف - 00:59:41

جدا مختلف ليه؟ لانه الان يتكلم بلهجته ما يقدر يكلم امه وابوه خلاص ينتقل الى فانا استمع واتأمل سبحان الله في اشياء ما اعرفها يعني اسمع على معرفة لانه خلاص انتقل الى الى لهجته - 01:00:01

لما انتقل لهجته اختلف الوضع فاذا لما هو جاء في هذه المنطقة في لغة صارت مشتركة في نفس الفكرة تماما في القديم نفس الفكرة الاسماء هي الاسماء بعض الاسماء متفق عليها في هذه القبائل كلها اسماء تستخدم بمعنى وعند اخرين تستخدم نفس الفكرة موجودة اليوم - 01:00:17

فانا اذا اخذنا الموجود اليوم وجعلناه مقياسا نقيس به ما كان في السابق يسهل علينا الامر. لكن اذا اخذناه بالمنظور المستشرقين ان كأن الارامية شيء والكنعانية شيء اخر الادوميين شيء اخر والعموميين اللي في كتاب بني اسرائيل موجود هذه الاسماء كل - 01:00:40

قوم بهذا شكل وابراهيم عليه السلام كان من العراق كانه معزول عن العالم جايب لغة جديدة. طيب ما هو بالان لوط عليه الصلاة والسلام ارسل الى من؟ الى قرى سدوم وعمورة والى اخره - 01:01:00

والله يقول سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا ايش؟ بلسان قومه لوين لهم فهل لوط عليه الصلاة والسلام اه ركبت فيه لغة جديدة؟ لا هي نفس هي لهجات في النهاية. يعني جاء الى قوم وهو كان من العراق وهم كانوا في يعني في الاردن يعني في في مناطق الاردن - 01:01:13

وارسل لهم واتكلم معهم بنفس اللغة ما استشكلوا شيء ولا حتى ترجمان ام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذابة الى مصر ما احتاج الى ترجمان ابدا بل بالعكس الامة التي التي اعطاها ملك مصر لسارة اسمها هاجر وهاجر اسم عربي صريح - 01:01:30

قضية طويلة جدا تكلمت عنها كثيرا لكن انا يحز في نفسي لما اجد مثل هذا التفكير ومثل هذه النظرة التي تجعل تراثنا يدرس بعيون غير العيون يعني غير عيون على الاقل حتى العربية من الجهة القومية - 01:01:51

فضلا عن ان تكونوا عيون اسلامية تنطلق من يعني من الدراسات التي نعرفها نحن ونعرف ان من هم الانبياء وعندنا تاريخ فصل وعنده وعنده الى اخره ومع الاسف نغفل عن هذا ونستقي هذه المعلومات فنقع في اشكالات - 01:02:09

يعني نقع باشكالات كبيرة جدا جدا جدا ان شئتم ان تنظروا انظروا بعض البرامج الوثائقية تتكلم عن تراث اليهود او عن انبياء اليهود ستجدون ستجدون انفسكم امام فريقين فريق ملحد يريد ان يبطل النبوات اصلا - 01:02:26

وفريق توراتي يريد ان يثبت ما في الكتاب المقدس حتى لو بكليمة كذا كل قائمة صغيرة كذا ينطلق منها لاثبات صحة ما في الكتاب عندهم بيسمونه طبعا اللي هو العهد القديم او الاسفار القديمة - 01:02:45

يعني مشكلة عويصة لا يمكن يعني ندركها الا واحد يعني عنده عنده يعني المام بهذه القضايا ثم ينظر كيف يعالج هؤلاء هذه هذه المسائل والعجيب ان قوم الملحدين وقوم التوراتيين هدولا - 01:03:04
لا يعرجون على تراثنا البتة يعني ما كأن شيء اسمه الاسلام موجود ولا كأن المسلمين لهم ارث ولا كأنهم تاريخ ولا كأن عندهم كتب ولا كأن ولا كأن ابدا ما كانوا موجودين في الوجود. يعني الف واربع مئة سنة - 01:03:23
ها زي ما ذكره اكس انا استغرب الف واربع مئة سنة اكس ما كأننا موجودين ولا حتى يعني عالاقل يقولون انه مثلا مؤرخو المسلمين قالوا كذا اللغة العربية تقول كذا ابدا يعني - 01:03:39
انا استمع واستمع واستمع اتمنى فقط مرة واحد يعني يغلط غلطة كده ويقول مثلا انه ذكر المسعودي ذكر فلان ما في ابدا. ولا كأننا موجودين على الوجود ابد اطلاقا بحث - 01:03:55
لغوي توراتي بحث اركولوجي اللي هو في الجيولوجيا الارضية يبحثون عن اي شيء ينسب الى الى اليهود وهؤلاء يبحثون عن اشياء يقول ما وجدنا عندهم الام فيلم وذلك عن هل - 01:04:12
يوجد آآ يعني ملك لداوود او سليمان؟ وهل في واحد اسمه داوود او سليمان طبعا خرج في النهاية من بحث يعني البحث الاثري انه لا يوجد واحد اسمه لا داوود ولا اسمه - 01:04:28
ما لقوا اي اثر. مو معقولة الان هالكلام اللي يقولونه اليهود عن داوود سليمان والملك الذي حصل لهم والى اخره ونلاقي على الاقل قطعة اثرية في هذا المكان اللي يدعون انهم كانوا موجودين فيه معقول - 01:04:44
هكذا نظرهم. طبعا جعلوا ايش الارث الجيولوجي هو المعيار وهو ايش؟ الاصل يحتكم اليه وهذا ليس صوابا ما زالت تطول يعني المسألة تطول لما تسمع بدل الاشياء تقرأ يعني تتعبك نفسك من امثال هؤلاء طريقتهم في البحث - 01:04:58
لكن على العموم هذا الكتاب مع ما ذكرته لكم هو يعني نفيس وفيه فوائد كثيرة لكن عنده هذه المشكلة يعني قنطرة لو عبرها قليلا وانتبه الى الترابط اللغوي بين هذه اللغات وان اصولها واحدة تنزال اشياء كثيرة جدا وغير وجهة البحث - 01:05:17
والشيء الثاني ايضا انه لو نظر الى المفسرين بنظرة احسن من طريقته هذه لانه حتى الدكتور محمود الطناحي رحمه الله تعالى انتقده انتقادا في انتقاده للقرطبي ولغير المفسرين حينما ينقل عنه - 01:05:38
وينقل عن قرطبي ينقل طيب ان انقل نظر تاريخي وانا انصحكم دائما بالتفسير لا تقول قال بن كثير قال القرطبي قال وهذي قلتها مرة وواحد نقل عني يعني غلطا يعني جزاه الله خير اراد ان يحسن فأساء في التعبير انا ما اقول لا ترجع لهم - 01:05:53
انا اقصد انه لا تذهب تنقل عن هؤلاء ابدأ بالنقل عن الصحابة فالتابعين انظر المسألة تاريخيا كيف كيف مشت الاقوال في التفسير الى ان تصل عاد الى ابن كثير يكون عندك تحرر عندك مسألة يعني سبعة قرون تستطيع انك تعرف ماذا قال المفسرون على الاقل كما قلت لكم الطبقات - 01:06:11
اللي احنا دائما نعتمد عليها في العلم ونرجع اليها. وانا اعرف اني كررت عليكم هذا الكلام كثيرا واستميحكم عذرا لعلنا نقف عند هذا وان شاء الله نكمل في اللقاء القادم - 01:06:31
بس شيخنا يعني المؤلف رحمه الله يعني اذا بحث هذا البحث يعني الدقيق ووصل الى هذه النتيجة ما الممدوح له آآ على ان يقول هذا وصل لنتيجة انه يعني لا يمكن ان نجمع بين اه ما قاله ابن عباس - 01:06:44
وما وصلت اليه وما وصلت اليه هو الاقرب يعني حتى لو قلنا لو راجع الى اللغة العربية كانها اصول عربية يعني ربما يمكن لو كان موجودا عنده النظر الاجمالي انك اذا قلنا ان يعني ابن عباس لم يقصد المعنى الدقيق لربما الامور كانت اسهل عندهم. طبعا - 01:07:02
لا شك هو رحمه الله ونظر بهذا النظر انه المسألة عنده عند هؤلاء ليست يعني تحليلا لغويا دقيقا دائما يعني قد يكون في بعض الاحيان قضايا نظر لغوي قد يكون - 01:07:23
لكنه من حيث العموم لا يمكن يمكن بعضها يتضح لكنه لا يريد المعنى اللغوي الدقيق وانما هو تعبير عام ولهذا في في سترد لو ان

تمسك اللولة وانت مسكت العلامة العجمية هذي واستخرجت مأثور السلف عنها ستجد انه مرة يقولون كذا ومرة يقولون كذا يدل على المسألة عندهم ايش - 01:07:38

على التسامح والتساهل في هذا هو شيخنا يعني هو كمان استحضر السياق يعني نفس يعني الاعلام تحضر السياق الموجودة فيها. فهناك ترابط بين المعنى العبري او الاسم الاعجمي مع السياق نفسه - 01:07:58

فيعني آآ فجبريل يعني كان الشدة وهو آآ نعم. كما جاء يعني انا لست ادافع عنه لكن يعني لو كنت مكانه ربما سوف يعني اريد منفسا حتى يعني وهربا حتى ابرر انه يعني هذا ما نقل عن - 01:08:11

اه عن اه ابن عباس لا يمكن ان يكون صوابا انا لا اصوب ابن عباس ما عنده مشكلة لكن فكان ماذا؟ يعني هو في النهاية اسم فكان ماذا؟ لا يؤثر - 01:08:30

يعني لا يؤثر يعني هب ان ابن عباس اخطأ بمدلول الاسم جبريل لا اثر لا على التفسير ولا على اسم جبريل ولا غيره وفي النهاية جبريل عبد الله يعني في النهاية واحد من عبيد الله عبد الله - 01:08:42

لو كان وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم يعني مثلا ترجع الى مثلا اه في صحيح البخاري وانا وقعت في هذا المزلق عموما في تفسير جزء عم في وطور سنين - 01:08:57

الرسول صلى الله عليه وسلم ما اذكر الحديث الطفلة اللي قال لها نسيت والله السنة اهي اي نعم اي نعم وهذه طبعا على انها من ايش؟ لهجة الحبشة ولا لا - 01:09:13

في التفسير العكري ما انسنين بمعنى الحسن بلغة الحبشة. انا رحت وقلت كان اذكر ما لم ادري لكن كاني الا ما اكون ائما. اعترضت على عكرمة انه اخطأ عكرمة وان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم منه قال كيت كيد كيت كيد. طب يمكن - 01:09:30

وان عندهم اكثر من نطق فيكون الكلام ايضا عكرمة صحيح لانه قد يكون نطق اخر ليش نخطئ عكرمة لكن لا مكانته مأخوذ بطريقة معينة في البحث فتروح تسلطت النقد بهذه الطريقة عليه وقلت لا هذا غلط - 01:09:46

قد يكون لانه كما تعلمون انه اللغات قد يكون كلمة واحدة لها اكثر من نطق باللغة الواحدة على العموم مقصود انا الذي اريده فقط اننا نعيد النظر في طريقة تفكيرنا في هذه الامور - 01:10:03

وان في اشكالية واقعة صح في اشكالية. لا نكون مثل هذا مثل هؤلاء ان ننتقد يعني ننتقد الان منهج انا لا اتكلم عن نقد رواية. يعني لو واحد جاء ونقد رواية واحدة - 01:10:18

مثل هذه جبريل وفيها اشكالية الامر يسير هين. المشكلة انتقاد منهج سائد وسائل في تفسير السلف ثم ان تنتقدوا جملة وتفصيلا هذا مشكل فنحتاج الى اعادة نظرنا في طريقة البحث في هذا الامر. ليست طبعا في هذا الموضوع فقط في مواضيع كثيرة - 01:10:32

متعددة جدا تحتاج منا الى انا نقف يعني مع الاسف نحن قد ايقظنا في بعظ في بعظ المسائل كأننا اوتينا من العلم ما لم يؤتاه السابقون وفرحنا بما اوتينا من العلم وظننا ان هذه المعايير اللي عندنا هي التي ستضبط العلم وهي التي ستفعل وتفعل وتفعل - 01:10:53

وهذا انا اعتبره انه نوع من الخلل اه نوع من الخلل عدم الاعتداد بعقول اه علماء الامة اللي مشوا في هذه الامور قرون وفي اشياء ما تؤثر على القضايا العلمية الكبرى هذا مشكل جدا او يكون مثل هذه القضايا اللي فيها اشكالات كبيرة ولهم فيها رأي واضح جدا جدا - 01:11:13

فنحن نعترض عليها لكن اذا كان واحد عنده من الله برهان او عنده في العلم برهان هذه قضية اخرى. ما نختلف عليها في المسألة انه يجب ان يكون عندنا اعتدال وتوازن في نقاش هذه الامور. نعم - 01:11:34

سبحانك وبحمدك نشهد ان لا نستغفرك ونتوب اليك - 01:11:51